[99] ذكره قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): رجب شهر ا، و شهري، ورمضان شهر امتي، ثم قال: من صامه كله استوجب على ا ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه، وعصمة فيما بقي من عمره، وأمانا من العطش يوم الفزع الاكبر، فقام شيخ ضعيف فقال: يا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، إني عاجز عن صيامه كله، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): صم أول يوم منه فان الحسنة بعشر أمثالها، وأوسط يوم منه، وآخر يوم منه، فانك تعطى ثواب من صامه كله، ولكن لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة منه فانها ليلة تسميها الملائكة: ليلة الرغائب، وذلك إنه إذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في السماوات والارض إلا ويجتمعون في الكعبة وحواليها، ويطلع ا عليهم فيقول لهم يا ملائكتي، سلوني ما شئتم، فيقولون: يا ربنا، حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب، فيقول ا عزوجل: قد فعلت ذلك، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاء والعتمة اثنتى عشرة ركعة (1)، فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة يقول: اللهم صل على محمد وعلى آله، ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح، ثم يرفع رأسه ويقول: رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت العلي الاعظم، ثم يسجد سجدة ويقول فيها: ما قال في الاولى ثم يسأل ا حاجته في سجوده فانها تقضى، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): والذي نفسي بيده، لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (3)، ويشفع يوم القيامة في سبع مائة من أهل بيته ممن استوجب النار، الحديث. وهو طويل يشتمل على ثواب جزيل.

_____ (1) في البحار زياده: يفصل بين كل ركعتين بتسليمه، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب مره واحده وإنا أنزلنا ف ليله القدر ثلاث مرات، وقل هو ا اثنى عشر مره (2) في البحار زياده: أخرى. (3) في البحار زياده: وعدد الرمل، ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار. (*) _____